وذي لُغَةُ القُرْآنِ يَحْفَظُها الذِّكْرُ
أَلا إِنَّها دَوْمًا يَجِدُّ لَها نُمْرُ
وحِفْظًا لِذِكْرِ اللهِ تَذْكُرُهُ الحِجْرُ(١)
وذي لُغَةُ القُرْآنِ تاهَ بِها الدَّهْرُ

٩/٥/١٤٤٢هـ

(١) جاء من سورة الحجر الكريمة في الآية الكريمة التاسعة قوله تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾

وذيك عمرٌ كان أحرقه القدر (١)

وها هو من قلبٍ له يخرج الشعر

وذيك شعرٌ كان شابهه الجمر (٢)

وذيك شعرٌ كان أنشده عمرو

٩/٥/١٤٤٢هـ

(١) هو عمرو بن سالم رئيس وفد خزاعة إلى النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة المنورة.

(٢) لقد أشبه الجمر الشعر من شدة حرارته.

رَسُولُ الْهُدَى فِي مَسْجِدٍ يَنْشُرُ الدُّرَا
وَهَا هُوَ عُمَرُ بَاتَ يُنْشِدُهُ شِعْرَا
حَرَارَةُ بَيْتِ شِعْرٍ إِنَّهَا فَاقَتِ الْجَمْرَا
بِهَذَا الشِّعْرِ مَعْهُودٌ لَقَدْ عَالَجَ الصَّدْرَا

٩/٥/١٤٤٢

٣٨٥٣

جَمِيعُ الَّذِي قَدْ قَالَ عَمْرٌ هُوَ الصِّدْقُ

أَجَلْ إِنَّهُ كَالنَّارِ لَاحَ لَهَا حَرْقُ

وَقَدْ زَادَ حَرْقُ الْقَوْلِ إِذْ إِنَّهُ حَقٌّ

وَمِنْ قَوْلِ طَهَ قَدْ أَتَى الرَّعْدُ وَالْبَرْقُ

٩/٥/١٤٤٢هـ

رَسُولُ الْهُدَى أَصْغَى لِمَا قَالَهُ عَمْرُو

حَلِيفُ رَسُولِ اللهِ إِذْ وُقِّعَ الإِصْرُ(١)

أَلا إِنَّهُ عَمْرٌ أَسَاءَ لَهُ غَدْرُ

يَقُولُ الْهُدَى يَا عَمْرُو قَدْ جَاءَكَ النَّصْرُ

٩/٥/١٤٤٢هـ

(١) الإِصْر: العهد والميثاق.

وحقوقُ رسولِ اللهِ يُرْدَفُ بالفعلِ
رسولُ الهدى من أجلِ نمدرسيَ شُغلِ
وها هو خيرُ الخلقِ يُبعثُ بالرُّسْلِ
يكنْ يبضتَ الأعرابُ فوراً بلا مَهْلِ

٩/٥/١٤٤٢

٣٨٥٦

ومكّة شاء الله ذا الوقت تفتح
وطيبة بالجيش العظيم تمسترح
وها هو خير الخلق بالحرب يجنح
ومولاك رب العرش بالنصر يمنح

٩/٥/١٤٤٢هـ

٣٨٥٧

طَبِيعَةُ خَيْرِ الخَلْقِ إِخْفَاءُ وِجْهَةِ
لِجَيْشٍ إِذَا مَا شَاءَ إِنْشَاءَ غَزْوَةِ
لِيَبْقَى عَدُوُّ اللهِ دَوْمًا بِغَفْلَةٍ
فَيَأْتُلُهُ طَهَ الرَّسُولُ كَلُقْمَةِ

٩/٥/١٤٤٢هـ

٣٨٥٨

رَسُولُ الهُدَى قد كانَ راسَلَ أعْرابا
لِكَيْ يَحْضُرُوا إذْ إنَّ كُلًّا لقد تابا
كَثيرُهُمُ مِنْ قَبْلُ قد كانَ كَذّابا (١)
ولكنَّهُمْ ذا اليَوْمَ جاءُوهُ أسْرابا

٩/٥/١٤٤٢

(١) حينما دعا الرسول صلّى الله عليه وسلّم الأعراب إلى عمرة الحديبية لم يستجب أكثرهم وأبدوا أضعف الأعذار الكاذبة.

ومَنْ هاجَرُوا كُلٌّ أجابَ مُحَمَّدا
ومَنْ نَصَرُوا كُلٌّ لقدْ صاحَبَ الهُدَى
وجَيْشُ الهُدَى بَحْرٌ لقدْ لاحَ مُزْبِدا
ألا إنَّ هذا الجَيْشَ قدْ لاحَ أيِّدا (١)

٩/٥/١٤٤٢هـ

(١) الأيِّد: القَوِيّ.

قُرَيْشٌ على عِلْمٍ بِغَدْرٍ أَتَتْ بِهِ
ومَنْ جاءَ غَدْرًا كانَ باءَ بِذَنْبِهِ
وغَدْرُهُمُ يَأْتِي لِطَهَ وصَحْبِهِ
كَأَنَّ الهُدَى يُلْحِبُ سارَ بِدَرْبِهِ

١٠/٥/١٤٤٢م

٣٨٦١

أَلا إِنَّ خَيْرَ الخَلْقِ يَحْتَرِمُ العَهْدا
وَيَرْفُضُ نَقْضَ العَهْدِ بَلْ شَدَّهُ شَدّا
قُرَيْشٌ بِنَقْضِ العَهْدِ قَدْ جاوَزَتْ حَدّا
وَيَرْفُضُ طهَ نَقْضَ عَهْدٍ لَهُ جِدّا

١٠/٥/١٤٤٢م

وَيَعْلَمُ لَهُ أَنَّ خَصْمًا سَيَنْدَمُ
عَلَى نَقْضِ عَهْدٍ إِنَّ ذَا النَّقْضَ يُعْلَمُ
تَمَنَّتْ قُرَيْشٌ أَنَّ ذَا الغَدْرَ يُرْضَمُ
بِشَدٍّ لِعَهْدٍ إِنَّهَا تَتَأَلَّمُ

١٤٤٢/٥/١٠هـ

تَنَبَّأَ لَهُ أَنَّ خَصْمًا سَيَجْحَدُ
لِبَيْتِ أَبٍ صُنْعَ الْعَهْدِ إِذْ يَتَبَدَّدُ
وَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ يَأْتِي بِهِ الْغَدُ
يَقُولُ أَلَا إِنِّي لِعَهْدٍ أُؤَكِّدُ

١٤٤٢/٥/١٠

وهذا الذي قال الرهدي يتحقق

فهذا أبو سفيان ينباب يطرق

إلى بنته زوج الرهدي يتملق (١)

ويطلب عون البنت فالأرض ضيق

١٠/٥/٢٤٢٢هـ

(١) هي أم المؤمنين أم حبيبة رضي الله تعالى عنها بنت أبي سفيان.

وبِنْتُ أَبِي سُفْيانَ لَيْسَتْ تُرَحِّبُ
بِوالِدِها في شِرْكِهِ يَتَقَلَّبُ
وصاحِبُ شِرْكٍ دائِمًا هُوَ مُذْنِبُ
بِإِسْلامِهِ لِلّٰهِ ذا الذَّنْبُ يَذْهَبُ

١٠/٥/١٤٤٢م

٣١٦٦

وهذا أبو سفيان يمشي ويقصد
إلى موضع فيه بأحمد مقعد
فمطوية بنت حيتماهم يقعد
وهذا أب من حيرة يتبلد(١)

١١/٥/١٤٤٢هـ

(١) يتبلد: يصبح بليداً لا يدري ما يفعل.

يَقُولُ لِبِنْتٍ أَنْتِ أَقْصَيْتِ مَقْعَدا
لِسِرْعَتِهِ قَدْرِي أَمْ أَبْيَتِ لِتَقْعُدا
فَقَالَتْ مَكَانٌ كَانَ خَصَّ مُحَمَّدا
وَلَسْتَ لَهُ أَهْلاً وَأَنْتَ مِنَ الْعِدا

١١/٥/١٤٤٢هـ

يَقُولُ أَبُو سُفْيان أَحْسِبُ حَدَجَرِي
لِعَقْلِكِ دَاءُ الْعَقْلِ نَحْوَكِ قَدْ سَرَى
أَلَا إِنَّ دَاءَ الْعَقْلِ شَتَّكِ لِلْوَرَا (١)
وَذِيتِ دَاءٌ كَانَ خَصَّكِ فِي الْوَرَى (٢)

١١/٥/١٤٤٢هـ

(١) الورا : الوَرَاء.
(٢) الورى : الخَلْق.

وهذا أبو سفيان قد أمّ مسجدا (١)
به خير خلق الله يُنشر للهدى
يقول لأجل العهد جئت مؤكدا
فقال وإني من لذا العهد أكدا

١١/٥/١٤٤٢هـ

(١) أمّ : قصد.

فَقالَ وهَلْ شَيْءٌ عَلى العَهْدِ جُدِّدا
فَقالَ لَهُ ما جَدَّ شَيْءٌ عَلى المَدى
ويكفِّني لِلْعَهْدِ مَنْ كانَ أَكَّدا
عَلى زَعْمِ خَصْمٍ كانَ قَدْ واعَقَ الهُدى(١)

١١/٥/١٤٤٢هـ

(١) تظاهر النبيّ صلّى الله عليه وسلّم بما وافقته على زعم أبي سفيان.

أَرادَ أَبُو سُفيانَ شَخْصًا يُجيرُهُ
فَلَمْ يَلْقَ إِلَّا كُلَّ شَخْصٍ يَضيرُهُ (١)
كَأَنَّ أَبا سُفْيانَ يَحْيا ضَميرُهُ
وَذِي رِحْلَةٌ غيرا تَسُوءُ أُمُورُهُ

١١/٥/١٤٤٢هـ

(١) يَضيرُه : يَضُرُّه .

وهذا رَسُولُ اللهِ قد جَدَّ في الطَّلَبْ
لِيَقْصِدَهُ مَنْ كانَ جَدَّ مِنَ العَرَبْ
أَلا إِنَّهُمْ جاءُوا لِطَيْبَةَ كالَّلهَبْ
وكُلٌّ فَقِيرٌ لِلثَّوابِ قد اكْتَسَبْ

١١/٥/١٤٤٢هـ

٣٨٧٣

لقد جاء أعراب لطيبة أفواجا
وقد أشبهوا لما يجيئون أمواجا
وطيبة تبدو البحر إذ كان قدماجا
وجيش الهدى بحر وقد كان قدماجا

١١/٥/١٤٤٢هـ

وَمَنْ هَاجَرُوا كُلٌّ بِذَا الْجَيْشِ قَدْ بَدَا
وَمَنْ نَصَرُوا كُلٌّ بِرُوحٍ قَدِ اقْتَدَى
وَكُلٌّ مِنَ الْأَعْرَابِ قَدْ لَهُ يَدَا
وَجَيْشُ الْهُدَى قَدْ لَاحَ كَالْبَحْرِ مُزْبِدَا

١١/٥/١٤٤٢هـ

٣٨٧٥

أَلا إِنَّ شَهْرَ الصَّوْمِ هَا هُوَ يُقْبِلُ
وَأَحْمَدُ لِلْقُرْآنِ دَوْمًا يُرَتِّلُ
وَمَعْنَاهُ خَيْرُ الْخَلْقِ دَوْمًا يُؤَوِّلُ
وَجَيْشُ رَسُولِ اللهِ هَا هُوَ يَنْقُلُ

١١/٥/١٤٤٢هـ

٣٨٧٦

جَزِيرَةُ مُحَرَّبٍ إِنَّهَا الآنَ تَرْجُفُ
فَعَمَّا قَرِيبٍ جَيْشُ أَحْمَدَ يَزْحَفُ
وَوِجْهَةُ ذَاكَ الجَيْشِ لِشَخْصَ يَعْرِفُ
وَمِنْ كُلِّ قَوْمٍ جَيْشُ أَحْمَدَ يَضْرِفُ

١١/٥/١٤٤٢هـ

٣٨٧٧

وبعدَ مُضيِّ العشرِ من شهرِ صومِهِ
رسولُ الهدى فوراً يقودُ لقومِهِ
وما كانَ خيرُ الخلقِ يرضى بضيمِهِ
وها هوَ جيشُ الحقِّ يمشي بيومِهِ

١١/٥/١٤٤٢هـ

وذيك جيش الحق كالطود يزحف

ألا كل أرض منه هاوية ترجف

وكل عدو لاح منه تخوف

ألا إن جيش الحق قد عاد مصحف

١١/٥/١٤٤٢هـ

٣٨٧٩

وأَحْمَدُ خَيْرُ الخَلْقِ بِالذِّكْرِ تَرْجَمَا
ومِنْ أَحْمَدَ المُخْتَارِ كُلٌّ تَعَلَّمَا
أَلا إِنَّ خَيْرَ الخَلْقِ قَدْ لاحَ ضَيْغَمَا
وأَحْمَدُ فَضْلُ اللهِ جاءَ مِنَ السَّمَا (١)

١١/٥/١٤٤٢

(١) أي فضل الله تعالى الذي جاء من السماء.

وجَيْشُ الرَّهَى يَأْتِي إِلَى ذِي الحُلَيْفَةِ
كَذَالِكَ يَأْتِيهِ جُنُودُ حَنِيفَةِ (١)
أَلَا إِنَّ حَالَ الجَيْشِ جِدُّ مُخِيفَةِ
وَخَافَ عَدُوٌّ مِنْ مَآلٍ لِحِيفَةِ

١١/٥/١٤٤٢هـ

(١) جُنود حنيفة ، جنود الحنيفة أي الإسلام.
جاء من الكامل من التاريخ ٢/ ٢٤٢
أن النبي صلى الله عليه وسلم أدركه
من الطريق عُيينة بن حِصْن الفزاري
والأقرع بن حابس.

ألا إنّ أعداءَ الرّسولِ لقد خافوا
يجيءُ لهم جيشُ الرّسولِ فقد خافوا
خيانتهم من خوفهم إنّهم عافوا (١)
وخوفُ قريشٍ إنّهُ الآنَ أضعافُ

١١/٥/١٤٤٢هـ

(١) عاف الشّيءَ: كرهه.

إلى جيش طه انضمم من يشتهي الحربا
وكلٌّ لطه المصطفى يبذل الحبّا
وكلٌّ لربّ العرش قد باع ما حبّا(١)
ومن أجل جنّاتٍ أتى الطّعن والضّربا

١٤٤٢/٥/١١

(١) حبّ: أحبّ.

ولم يُبدِ خيرُ الخلقِ لِلجيشِ وِجهةً
وذيتَ طُبخُ المصطفى جاءَ غزوةً
وهذا عدوٌّ منهُ قد نالَ ضربةً
وهذا عدوُّ اللهِ قد صارَ عِبرةً

١١/٥/١٤٤٢هـ

٣٨١٤

وَهَدْيُ رَسُولِ اللَّهِ إِذْ جَاءَ غَزْوَةً
يُضَاجِئُ خَصْمَ الدِّينِ قَدْ نَالَ غَفْلَةً
وَإِذْ صَارَ هَذَا الْخَصْمُ بَيْنَاسِ عِبْرَةً
يَكُونُ رَسُولُ اللَّهِ قَدْ نَالَ عَوْدَةً

١١/٥/١٤٤٢هـ

٣٦٨٥

أَلا إِنَّ خَيْرَ الخَلْقِ يَقْصِدُ مَكَّةَ
وَمَكَّةُ مِنْ ذا الكَوْنِ تُصْبِحُ سُرَّةَ

بِحِسٍّ لَقَدْ كانَتْ لِذا الكَوْنِ بَذْرَةَ (١)
بِمَعْنىً لَقَدْ كانَتْ لِذا الكَوْنِ قِبْلَةَ (٢)

١١/٥/١٤٤٢هـ

(١) يَرى العلماء أنَّ مَكَّةَ المكرّمةَ بَذْرةُ الكون إذ من مكّة المكرّمة دُحِيَتِ الأرض.

(٢) إنَّ الدِّينَ عند الله تعالى الإسلام، ومكّة المكرّمة قِبْلَةُ الإسلام والمسلمين.

بِمَكَّةَ مِنْ قَلْبِ الرَّسُولِ لَمَوْقِعٌ
وَلَيْسَ يُضَاهِي مَكَّةَ الخَيْرِ مَوْضِعٌ
وَفِي فَتْحِهَا إِنَّ السَّلَامَ لَمُنْفَعٌ
وَإِنَّ قَلِيلَ الحَرْبِ فِي الفَتْحِ مِبْضَعٌ (١)

١١/٥/١٤٤٢هـ

(١) المِبْضَع، بِكَسْرِ الميم وسكون الباء: المِشْرَط.

لِأَجْلِ سَلَامٍ كَانَ قَدْ قَامَ أَحْمَدُ
بِكُلِّ الَّذِي مِنْ أَجْلِ فَتْحٍ لِيَحْمَدُ
فَوَجْهُكَ خَيْرِ الْخَلْقِ لَا تَتَجَدَّدُ
وَذَيْكَ عَفْوٌ مِثْلُهُ مِنْهُ يُعْهَدُ

١١/٥/٢٤٢٢هـ

٣٨٨٨

فَجَعْلُ عَدُوٍّ لِلْهُدَى فِي عَمَايَةٍ (١)
لِيَشْغَلَهُ فِي بَحْثِهِ عَنْ هِدَايَةٍ
وَيَجْعَلُهُ يَحْتَارُ مُنْذُ البِدَايَةِ
وَهَا هُوَ ذَا فَوْرًا أَتَى لِنِهَايَةٍ

١١/٥/١٤٤٢هـ

(١) العَمَايَة، بفتح العَيْن: الجَهَالة.

رَسُولُ الهُدَى قد كانَ فاجَأَ كُفارا
بِمَكَّةَ بِالجَيْشِ الَّذي لاحَ هَدّارا
وشَيْخُ قُرَيْشٍ إنَّهُ كانَ جَبّارا
ولَمّا رَأى جَيْشَ الهُدَى صارَ خَوّارا

١١/٥/١٤٤٢هـ

رَسُولُ الهُدَى قد كانَ يَسْأَلُ رَبَّهُ
بِأَنْ يَجْعَلَ الكُفّارَ تَجْهَلُ دَرْبَهُ
إِلَى أَنْ يُرَى المُخْتارُ حَقَّقَ إِرْبَهُ (١)
بِفَتْحٍ وهذا المصطفى قادَ صَحْبَهُ

١٤٤٢/٥/١١

(١) الإرب، بكسر الهمزة: الحاجة.

رَسُولُ الهُدَى رَبِّي أَجابَ دُعاءَهُ
فَلَمْ يَدْرِ خَصْمٌ بِالَّذِي كانَ جاءَهُ
وَيَرْفَعُ طهَ فَوْقَ جَيْشٍ لِواءَهُ
عَلَى الجَيْشِ طهَ كادَ يُعْلِي نِداءَهُ (١)

١١/٥/١٤٤٢هـ

(١) أي كاد ينطلق الجيش بأمره صلى الله عليه وسلم.

وذا صاحبٌ قد كادَ يكشفُ سِرَّهُ
وأحمدُ ربّي قد تكفّلَ أمرَهُ
فيصرفُ عنهُ ما يُسبّبُ ضرَّهُ
رسولُ الهدى قد جاءَ ما كانَ سرَّهُ

١١/٥/١٤٤٢هـ

فذا حاجٌ في جيشِ طهَ يُقاتِلُ
بتدبيرِ ونصرُ اللهِ ذا اليومَ حاصِلُ
وذا حاجٌ يُكافِرِ يتُ يُنازِلُ
بسيفٍ ورُمحٍ وهْوَ بالقوسِ نابِلُ

١١/٥/١٤٤٢هـ

لِبَيْعَةِ رِضْوانٍ يُصارِعُ حالِبُ
أَلا إِنَّهُ بِالْمَوْتِ دَوْمًا تُغالِبُ
وها هُوَ في نَيْلِ الشَّهادَةِ راغِبُ
يا يَنْفَعُ الإِسْلامَ دَوْمًا تُطالِبُ

١١/٥/١٤٤٢هـ

٣٨٩٥

أَلا كُلُّ شَيْءٍ كانَ سَخَّرَ حالِبٌ
لِنُصْرَةِ دِينٍ وَهْوَ بِالأَجْرِ طالِبُ
وَفي بَيْعَةِ الرِّضْوانِ هاهُوَ ذاهِبٌ
لِبَيْعَةِ طهَ وَهْوَ في المَوْتِ راغِبُ

١٢/٥/١٤٤٢هـ

٣٨٩٦

لِحُكّامِ ذاكَ العَصْرِ أَرْسَلَ أَحْمَدُ
رَسُولاً لِكُلٍّ وَهْوَ بِالعَقْلِ يُحْمَدُ
فَذا حالِبٌ كانَ انْتَقاهُ مُحَمَّدُ
لِمِصْرَ مَضَى والفِعْلُ حَقًّا يُجَوَّدُ

١٢/٥/١٤٤٢هـ

٣٨٩٢

مُقَوْقِسُ مِصْرٍ قَالَ أَنْتَ حَلِيمُ
وَإِنَّ الَّذِي قَدْ جِئْتَ مِنْهُ حَكِيمُ
عَلَى كُلِّ سُؤْلٍ قَدْ أَجَابَ عَلِيمُ (١)
وَجَاءَ بِخَيْرٍ خَيْرُ مِصْرَ عَظِيمُ

٦/٤٤٢/٥/١٢

(١) السُّؤْل : السُّؤال.

وذا حاجبٌ ما كان مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ
وأَهْلُ لَهُ ذا الوَقْتَ كانُوا بِبَكَّةَ (١)
بِإِسْلامِهِمْ كانُوا يَخافُونَ بَكَّةَ (٢)
وذا حاجبٌ قد شاءَ يَلْقَوْنَ فَكَّةَ

١٤٤٢/٥/١٢م

(١) بَكَّة : مِنْ أَسْماءِ مَكَّة .
(٢) يخافون بكّة : يَخْشَوْنَ هَلاكا .

وذا حاطِبٌ كادَتْ تَزِلُّ بِهِ النَّعْلُ
أَلا إِنَّهُ بِالأَصْلِ باتَ لَهُ شُغْلُ
ومِنْ أَجْلِهِمْ خَطَّ الخِطابَ لَهُ ثِقْلُ
بِهِ كَشْفُ سِرِّ المصطفى قَادَ مَنْ يَعْلُو

١٤٤٢/٥/١٢

٣٩٠٠